الميثاق

تأسست عام ١٩٨٢م

almethaq_1@hotmail.com

رئيس التحرير

محمد أنعم

chief@almethaq.net

العدد (١٤٧٠)
١٠ رمضان ١٤٣٠هـ
الموافق ٣١ أغسطس ٢٠٠٩م

Issue: (1470)
Monday
31 Aug. - 2009

اتجاه

عبدالله الصعفاني

المحتقنون..!!!

■ في تراثنا الشعبي أن الإنسان يساوي ثلث ما ينطق.. إن خيراً فخير.. وإن شراً فشر..

والملاحظ في بلادنا تزايد عدد الذين يعلنون تخصصهم في بث فيروسات الإحباط وانفلونزا الكآبة.

المشكلة أن هذه الثقافة لا تقتصر على تناول ما هو سلبي وإنما حتى في تفسير أية نقطة إشراق أو أي موقف إيجابي ما دام صادراً عن الآخر.

والمشكلة أيضاً أن أحداً لا يريد استيعاب مخاطر هذه الثقافة التي نراها تتنقل من كبار المعقدين الى الصغار والناشئة الابرياء.

وليس بمثل هذه الثقافة تتحقق سعادة الفرد أو تتطور الأوطان أو تتنافس الالطياف السياسية على خطب ود عامة الناس.. مهم جداً أن يكون مع كل منا البوصلة التي تحدد له مساراً إيجابياً في الحياة وإلا ساهمنا في تحويل الوطن الى مجرد خرابة وسمائه الى فضاء للغربان الناعقة.

جميعنا يركض لتحقيق أهدافه الخاصة أو العامة وهو حق مشروع..

وجميعنا يريد العيش في وطن متطور ناهض وهي قيمة جميلة يفرضها العقل والمنطق وأدبيات الدين والاخلاق.. غير أن الوسائل لابد أن تكون وسائل شريفة تجعل كل شخص يكبر أمام نفسه ويتألق أمام ضميره وعيون الناس.

شيء مؤسف أن يتخذ بعضنا من الكآبة والسلبية مذهباً في غدوه ورواحه.. ومؤسف أن يفقد بعضنا القدرة على مواجهة التجهم والتشاؤم حتى وهو يحضر عرساً.

كيف سيكون حال اليمن لو أن كل واحد منا أدى عمله بحماس ورضا وثقة بأن المؤمن مأجور وهو يشكر ومأجور وهو يصبر.

هل من متطلبات السياسي أن يوزع الكآبة على الناس وهل من المواصفات المهنية أن يظهر الصحفي والمراسل الفضائي على الناس وهو متوتر.. مكتئب.. يكاد ينفجر في وجوه القارئ أو المشاهد.

ولا عجب أكثر من مسؤول حظي بثقة صاحب القرار لكنه لا يؤدي عمله ولا يتأكد من نظافة يده وجيبه وأرصدته.

لنجرب في هذه اللحظة التاريخية الرمضانية العظيمة أن نغيّر من أنفسنا..

وحتماً سنكون وستكون اليمن أحلى وأغلى وأفضل.□

ويستمر التهريج:

المشترك يدعو والحوثي يرحب.. الحوثي يدعو والمشترك يزغرد!

■ أشبه بمسرحية خائبة وهزلية:
«المشترك» يدعو ويطالب.. المتمرد الحوثي يرحب ويبارك الحوثي يدعو ويطالب.. «المشترك» يؤيد ويشيد.
وهكذا دواليك، يستمر التهريج وتستمر حكاية المتعوس وخائب الرجاء!!

ويستمر المتمردون في تمردهم وفي جرائمهم واعتداءاتهم بحق المواطنين والجنود وبحق الدولة والمصالح العامة والخاصة.. كما يستمر المشترك في ممارسة الغباء والتغابي والتشفي بالدولة والمواطنين وحماة الوطن الابطال والتواطؤ ضد مشروع الدولة المدنية دولة النظام والقانون.

المشترك - السحري - لا يدين التمرد على الدولة ولا يدين العصابات الدموية المسلحة الخارجة عن القانون والمفارقة للجماعة ولا يطالب بالعدول عن التخريب والقتل والتمرد والارهاب.. ولكنه يطالب الدولة - هكذا دائماً - بوقف الحرب والاعتراف بالأمر الواقع!!

هذا «المشترك» لا علاج له.. حالة مزمنة من الانتهازية والتآمر ميئوس منها.. واللهم لا شماتة.□

أغلقوا الاستثمارات الإيرانية المشبوهة

■ بات إغلاق الاستثمارات المشبوهة مطلباً شعبياً ملحاً قبل أن يكون مطلباً سياسياً..

ولم يعد خافياً، تلك الممارسات المشبوهة لمراكز طبية إيرانية تتخذ من العاصمة مقراً لها، وربما تتواجد في عواصم أخرى لمحافظات البلاد.

ووفقاً لمصادر مطلعة فإن هذه المراكز الإيرانية تخصص جزءاً كبيراً من عائداتها لدعم مشروعات مشبوهة لها ارتباطاتها الوثيقة بجماعات التمرد من الحوثيين ومشروعاتهم الهادفة الى إذكاء الفتن المذهبية والطائفية والعودة بالبلاد الى أنظمة الكهنوت والاستعمار البغيضين.

المصادر نفسها أشارت الى تواتر النشاط المشبوه لهذه المراكز الايرانية مع تجدد أعمال الإجرام والتخريب والقتل التي تنفذها عناصر الارهاب والتمرد من جماعة الحوثيين في بعض مديريات صعدة وأضطرار الدولة بعد أن نفدت مساعيها السلمية تجاه هذه العناصر الى مواجهتها وملاحقتها، والقضاء عليها.

وأكدت المصادر تهريب كميات كبيرة من الأدوية تقوم بها هذه المراكز.. ورجحت أن هذه الادوية تذهب دعماً لجماعات المتمردين الحوثيين في جبهات اندحارهم أمام قوات الجيش والأمن.

وتطابقت معلومات هذه المصادر مع ما ذكره شهود عيان من زوار المراكز الايرانية لغرض العلاج إذ أفادوا تواصل تعذر هذه المراكز من نقص الأدوية أو عدم وجودها منذ أسابيع مضت والقول عن هذه الحال من أنها «ظرف مؤقت» ولن يستمر.

ولم يستبعد مرتادو هذه المراكز التصرف بهذه الأدوية في طرق مشبوهة.. مطالبين الجهات المختصة بوضع حد لهذه الانشطة المشبوهة.□

في سوق النخاسة

■ في رسالة بعثها الدجال بدرالدين الحوثي الى حوزة «قم» لجواد شهر ستاني مسؤول مؤسسة أبناء الفرس بالخارج بتاريخ ١ ربيع الاول ١٤٢٥هـ جاء فيها:

«لدى الحركة صحف موالية ومناصرة ومنها صحيفة «الثوري» وصحيفة «الشورى» وصحيفة «البلاغ» وصحيفة «الأمة» وصحيفة «...»

اليوم بعد هذه السنوات لم يعد أمام «الثوري» الا أن تضع صورة دجال مران بدلاً عن صورة «المجمهر» الشهيد جار الله عمر طالما وهناك من يدفع..□

تفجيرات صعدة

■ تفجرت الاسبوع الماضي بين بغداد ودمشق أزمة دبلوماسية بسبب انفجارات هزت بغداد الأربعاء قبل الماضي..

وفي بلادنا وأمام تفجيرات عناصر الفتنة بصعدة التي لا حصر لها، أصبح الشارع يتساءل: لماذا لا تتخذ الحكومة موقفاً حازماً تجاه إيران وكل من تسول له نفسه العبث بالمن اليمني..

خصوصاً وأن الايرانيين متورطون ليس بدعم عناصر التخريب بل ولهم أنشطة تخريبية أخرى ومنها صفقة باصات مؤسسة النقل .. وأخيراً مولدات محطات الكهرباء الغازية.. مروراً بتجار المخدرات، الذين يسعون الى تخريب عقول شبابنا وتهريب الآثار والمخطوطات وغيرها.. الشارع يطالب بإجراءات شديدة حازمة ضد التخريب الايراني المتعدد.. والحكومة لابد أن تتحرك..□

لا تعُدْ !!

حسن عبدالوارث

■ «عُدْ يا يوم مولدي
عدت يا أيها الشُقي
الصبا ضاعَ من يدي
وغزا الشيبُ مفرقي».

بهذه الأبيات يرثي الشاعر عمره الذي تبدد هباءً منثوراً، بعد أن وجد نفسه فجأة طاعناً في السن ومطعوناً في الحظ!

يعيش المرء عقوداً، فيكتشف إثرها أنه لم يعشْ قط . ويدرك أن الحياة ليست تراكماً كمياً بحساب الروزمانة، إنما هي تحول نوعي بحساب التجارب والأحداث والإنجازات في كل صعيد ومستوى، في الذات كما الموضوع على حد سواء

وإثر أن يكتشف هذه الحقيقة متأخراً، يجد أن حصيلته لم تكن سوى ركام هائل من الاحباطات والحقارات والعثرات والاخفاقات، جاءته من الآقربين قبل الأبعدين، في غالب الأحيان والحالات!!

وإذْ أعزي نفسي وأرثي ذاتي - بمناسبة عودة يوم مولدي الأسبوع الماضي، والذي لا أدري كم بات يحمل من حساب الأرقام والآلام والآثام !! - أقول له : ليتك لم تعد . وليتك لن تعود!!□

Wareth26@hotmail.com

تحذير للدولة .. تنبيه لليمنيين

« جمعيات خيرية » في خدمة التمرد !!

■ فيما تتآزر الجهود الشعبية والمحلية في المحافظات لحشد الدعم المادي وتسيير قوافل الإغاثة والمعونات السخية لصالح إخواننا النازحين بصعدة وعمران، تنشط عشرات الجمعيات الموسمية والمسميات الخيرية الاخرى لجمع الاموال والتبرعات والصدقات تحت يافطة «فعل الخير» و «إفطار الصائم» وحتى «كسوة العيد» و «عسب العيد» و «جعالة العيد» وهي كلها مشاريع وشعارات لا تخضع للرقابة والإشراف ولا يعلم أحد - يقيناً - ما هي المصارف الحقيقية لتلك الاموال - أو بعضها على الأقل، والى أية جهة وجيب تستقر؟!

مجدداً .. لا نعرّض بعمل الخير والحث على التكافل أو التعاون بين الناس، فقط من حقنا أن نتساءل عن مصير التبرعات والهبات والاموال التي تُجمع بطرق غير رسمية وبصورة شخصية؟

ومن واجب الدولة والمؤسسات المعنية التحرز وممارسة أقصى درجات الحيطة والحذر، إزاء ظاهرة متفلتة كهذه، وجميعنا يعلم من خلال الشواهد والاثباتات المتكررة بأن البعض من الجمعيات والشعارات الخيرية قد مثلت واجهة ملونة لأعمال وأهداف مبطنة وغير خيرية بالمطلق!

محاضر التحقيقات في النيابة العامة ووقائع الجلسات القضائية في المحكمة الجنائية المتخصصة واعترافات المتهمين على خلفية المواجهات مع جيوب التمرد وعصابة الحوثي في صعدة كشفت بأن جزءاً مهماً من الدعم والتمويل المادي لعصابة التمرد الحوثي كان يجيء من طريق التبرعات والصدقات والهبات الشعبية التي تجمع من الناس بشعارات "تستر بعمل الخير".

وكشفت التحقيقات والاعترافات المعلنة للاعلام بأن الصناديق المنتشرة في البقالات والمطاعم والمحال التجارية وحتى في المساجد كانت جزءاً من مشروع متكامل جرى تنفيذه لهذا الغرض دون سواه.

نحن لا نهوّل ولا نهوّن وهذه الحقائق ليست للمزايدة على أحد وإنما هي وقائع جرى ضبطها وتوثيقها وإعلانها على الملأ والإعلام.

ونحن نخشى بأن بعض النشاطات المتسترة بعمل الخير ودعم الفقراء خلال أيام هذا الشهر الفضيل تمثل وجهاً آخر لتلك الحالات السابقة، وأنها تستغفل الدولة والمجتمع وتحشد الدعم المادي والمالي لعصابات التمرد والتخريب التي قتلت وشردت وهجّرت المواطنين والأسر وتواصل تمردها وجرائمها وتحديها السافر وحربها القذرة ضدنا وضد بلادنا.

لابد من ضبط السوق السائبة والتأكد من صحة ومصداقية الشعارات واللافتات المرفوعة حتى لا نؤخذ من الخلف أو على حين غفلة أو تساهل أو تغاب.. فالذين يخولون أنفسهم الحقّ بجمع الزكاة ويصادرون حق الدولة بهذا الاتجاه كما يصادرون حق المجتمع في الاستفادة الفعلية والخدمية من موارد الزكاة وإنما يضعون أنفسهم موضع الشبهة ويجب التحقق والتأكد إن كانوا فاعلي خير.. أم قابلي خير ومعروف؟!

امين الوائلي

اللافت هو أننا لم نرَ أو نسمع أو نقرأ عن جمعية واحدة تقول بأنها تجمع الاموال والمساعدات والمعونات للنازحين والمهجرين وهم بالآلاف؟! فهل هي مجرد صدقة لا أكثر، أم أن فاعلي الخير المتطوعين لجمع الاموال سهوا عن قضية وطنية ودينية وإنسانية ملحة ومماثلة للعيان كهذه؟!

إننا نحذر صراحة من استغفال الدولة والمجتمع من قبل بعض المتسترين بالعمل الخيري والتعاوني ونحذر من أن عصابة التمرد والتخريب وجماعات إرهابية متطرفة تعتمد على موارد مالية متسترة تقف وراءها واجهات ولافتات مخادعة تسلب الناس أموالهم وتذهب بها لمن يخرب على الناس ويتآمر عليهم!□

« المنار » في فلك « النار » !!

■ معلوم أن قناة «المنار» الفضائية إيرانية الهوى، ويصعب على الجمهور المشاهد التمييز بينها وبين سيئة الذكر «العالم» فكلاهما بوقان لجهة واحدة، غير أن «المنار» - اللبنانية بالاسم - تتغلب على نفسها وهي تسعى الى أن تكون (ملكية أكثر من الملك) أو إيرانية أكثر من «العالم» وإذاعة طهران نفسيهما!

اختارت قناة حزب الله أن تناصبنا العداء وأن تصطف مع عصابة التمرد والتخريب والفتنة، تجاوباً مع إملاءات ووحي الآيات المتطرفة في قم وما حولها.

ما كان أغنى حزب الله عن مثل هذه السقطات والانهيارات الاعلامية والسياسية، فالحزب لا يتردد أبداً في التضحية، لجميع حلفائه ومؤيديه والمتعاطفين معه من العرب في مواجهة العدو الصهيوني، وينهج نهجاً عدائياً عبر تبني الخطاب الاعلامي الايراني المناهض للدول العربية وللمصالح والشعوب العربية والداعم لعصابات التمرد والتخريب والمد الاثناعشري الموجه والمدعوم من بلاد ما وراء الخليج العربي!

قناة «المنار» عنوان آخر للجهة وللجبهة نفسها التي تغذي وتدعم وتشايع المخربين والمتمردين والإماميين الغارقين في أوحال المشروع الصفوي والأطماع التوسعية لربانية الحلم الإمبراطوري الفارسي على حساب العرب ومصالحهم ودولتهم ومشروعهم الحضاري.

ولكن «النار» ستأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله!!□

مستشفى المرأة والطفل النموذجي

لامراض النساء والولادة والاطفال

نستقبل حالات النساء والولادة والاطفال والاسنان خلال ٢٤ ساعة

جميع كوادرنا الطبية نسائية

صنعاء - جولة شارع خولان
ت: ٢٤٥٧٩٤